عباده ثلاثة ايام لا ينتن اهل الارض **قال** الامام
فخر الدين قال ابن الانباري انما سمي الريح ريحا لان الغالب
عليها في هبوبها المجي بالروح والراحة وانقطاع هبوبها
يكسب الغم والكرب فهي ماخوذة من الروح والدليل
على ذلك ان اصلها الواو ولان اصلها ولان قولهم
في الجمع ارواح ثم ان الريح قد تكون رحمة من وجوه كثيرة
وقد تكون نقمة **القسم الاول** انها قد تكون رحمة
منها انها قد تكون بين المطر مبشرات كما قال تعالى
ومن اياته ان يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته الاية ومعنى
نشرا **قال** الامام فخر الدين اي متفرقة من كل جانب
والنشر التفريق ومنه نشر الثوب ونشر الخشبة بالمنشار
قال الفرا النشر هي الرياح الطيبة اللينة التي تنشي
السحاب واحدها نشر واصلها من النشر وهي الرائحة
الطيبة ومنه قول امري القيس ونشر القطر ومنها
انها قد تاتي بلقح الاشجار قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح
قال ابن عباس لواقح للشجر والسحاب قاله الحسن والضحاك
قال الامام فخر الدين واصل هذا من قولهم لقحت الناقة

والقحها الفحل اذا القى فيها الما فحملته فكذلك الرياح
جارية مجرى الفحل للسحاب **وقال** عن ابن عباس مسعود
في تفسير هذه الاية يبعث الله الرياح لتلقح السحاب
فتحمل الما وتمجه في السحاب ثم انه تعصر السحاب وتدره
كما تدر اللقحة **قال** فهذا تفسير القاحها للسحاب
وفي الثعلبي عن ابي بكر بن عياش لا تقع قطرة من السحاب
الا بعد ان تعمل الريح الاربع فيه فالصبا تهيجه
والجنوب تدره والشمال تفرقه وسمي الريح لواقح وهي
ملقحة لان معنى لواقح ملاقح قاله ابو عبيدة **قال**
الزجاج ويجوز ان يقال لها لواقح وان القحت غيرها
لان معناها النسب وهو كما يقال درهم وازن ورامح
وزايف اي ذو وزن ورجحان وذو زيف واما تلقيحها
للاشجار فكما قالوه **ومنها** انها قد تكون راحة للابدان
وتنعيما لها سيما الصبا والشمال الى غير ذلك **القسم**
الثاني ان مجي الريح قد تكون نقمة اما لهلاك امة كما
فعل تعالى بقوم عاد حين عتت الريح على الخزان وفي الثعلبي
عن ابن عباس قال **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)